

أعضاء البيان

@ 114 @ % (بها تملك الأخرى فإن أنا بعثتها % بشيء من الدنيا فذاك هو الغبن) % % (

لئن ذهبت نفسي بدنيا أصيبها % لقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن) % .

فالتجارة هنا معاملة مع الله إيماناً بالله وبرسوله وجهاد بالمال والنفس ، والعمل الصالح ، كما قيل أيضاً : والعمل الصالح ، كما قيل أيضاً : % (فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهداً % فإنما الربح والخسران في العمل) % .

وفي آية { إِنْ سَأَلْتَهُ } تقديم بشرى خفية لطيفة بالنصر لمن جاهد في سبيل
 □ وهي تقديم قوله : { فَيَقْتُلُونَ } بالبناء للفاعل أي فيقتلون عدوهم }

وَيُقْتَلُونَ} بالبناء للمجهول ، لأن التقديم هنا يشعر بأنهم يقتلون العدو قبل أن يقتلهم ويصيبون منه قبل أن يصيب منهم ، ومثل هذا يكون في موقف القوة والنصر ، والعلم عند الله تعالى . قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَصْنَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِّلْحَوَارِيِّينَ } . في هذه الآية أيضا إشعار المسلمين بالنصر في قوله تعالى : { فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ سَاءَ مَا يَحْكُمُهُمْ } ولكن لم يبين فيها هل كانوا أنصار الله أم لا ؟ .

وقد جاء ما يدل على أنهم بالفعل أنصار الله كما تقدم في سورة الحشر في قوله تعالى : { لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ } . وكذلك الأنصار في قوله تعالى : { وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ } وكقوله تعالى : { مَّحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَرَاءِ بِبَيْنِهِمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً } فأشداء على الكفار هو معنى ينصرون

۱۱ ورسوله ، ثم جاء المثل المضروب لهم بالتآزر والتعاون في قوله تعالى : {
 وَمَثَلُ الْفَرَسِ كَمَثَلِ الْإِنْسَانِ ۚ خَرَجَ شَطْرَهُ ۖ فَآزَرَهُ ۖ فَاسْتَغْلَظَ
 فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ ۖ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ } فسماهم
 أنصاراً ، وبين نصرتهم سواء من المهاجرين والأنصار رضوان ۱۱ تعالى عليهم أجمعين .
 والعلم عند ۱۱ تعالى .